## الملخص العربي:

لم يعد فن الغرافيك المطبوع مقلِداً أو وسيلة توضيح، بل اتخذ استقلالاً يميزه عن كل الفنون، استقلالاً جعله يرتبط بتطور التقانة والتقنية في كل مناحي الحياة. وهذا الاستقلال والتفرد في طرح الفكرة والموضوع الغرافيكي وكيفية طباعته جاء مواكباً لكل التغيرات التي تؤثر على الأساليب والتقنيات اليدوية والآلية والرقمية واستخدام مختلف الخامات والمواد الحديثة من اجل تقديم الرسالة المضمونية لواقع هذا الفن العريق، خاصة وان هذا التطور الكبير مليء بالتجديد والابتكار والتحدي، من هنا يمكننا القول أن فن الغرافيك الحديث قد دخل وبكل وسائله وطرقه التقليدية معترك التطور والتغيير ليواكب خضم هذه المتغيرات التقانية والأسلوبية، فما كان من فناني الغرافيك في عالم اليوم إلا أن ينخرطوا في تيار التطوير والتغيير، ففي ذلك ضمان للعمل الدائم والمستمر لشمولية جميع مواضيعه تمشياً مع خامات اليوم وتقنيات الحاضر خاصة وأن عالم العولمة التقنية قد أزاح كل الحدود والحواجز منتشراً بين قارات العالم. ومن منطلق هذا المفهوم التطوري، فإن الأفكار الإبداعية التي تساهم في تكوينها الخامات والتقانات تصبح واسعة الانتشار بين المهتمين بهذا النوع من الفن وذلك بفضل المعارض الفردية والعالمية ومن خلال الشبكة العنكبوتية وغيرها من وسائل الانتشار، وعلى أساس هذه المفاهيم الرئيسة وتبادل التجارب والخبرات بين هؤلاء الفنانين، تتطور وبشكل سريع جداً تفاصيل العمل الفني وتقنياته وتتجدد الأفكار والمبادرات الفردية والجماعية وبهذا يزداد التأثر والتطوير على هذا الفن ليكون فن تصميم وطباعة الغرافيك فن العصر الذي يروي مضمونه بذاته.

ولما كانت التقنيات والخامات عديدة، فهي مصدر لتداعيات التفكير الإبداعي المختلفة، وقد بحثت هذه الدراسة في الخامات والتقانات والمواد وكيف ساهمت وقدمت تأثيرها المباشر وغير المباشر في المستوى الإبداعي والتعبيري للإنتاج الفني الغرافيكي المطبوع.وقد ركزت الدراسة على بيان كيفية تغيير التقنية والخامة والأسلوب وتطويرهما للوصول إلى القيمة الإبداعية والطاقة التعبيرية التي ينشدها الفنان، كما تطرقت الدراسة إلى ما استجد من تطورات في المجالات التقنية في القرن العشرين والحادي والعشرين، حيث عرضت الدراسة عدداً من الأعمال الإبداعية التي ساهمت الخامة والتقنية في تحقيقها.

وهدفت هذه الأطروحة البحثية إلى دراسة نشأة وتطور وتطوير وتوظيف الأساليب والتقنيات والخامات في عملية إنتاج الأعمال الغرافيكية المطبوعة بوسائل وتقنيات متنوعة، وجاءت لتبحث في موضوع التقنية ومضامينها وكيفية تطويرها وأثر ذلك التطوير على المنتج الطباعي من حيث القيمة التعبيرية والإبداعية والشكلية، وقد تم التركيز على تسمية التقنيات بمسمياتها الأصيلة التقليدية المتعارف عليها وما تم استنباطه منها كفروع ثانوية تندرج تحت المسميات الأصلية، وما انبثق عنها من تطورات ومسميات تقنية جديدة استطاعت تقديم حالات إبداعية جديدة، حيث أصبحت التقنيات الجديدة والمجددة تلعب دوراً هاماً يجمع ما بين الشكل التقليدي وبين الحالة الإبداعية، أي الجمع ما بين قراءة المضمون والناحية الجمالية إضافة إلى التقنية المستخدمة في العمل الفني المطبوع، كما أكدت الدراسة البحثية في هذه الرسالة على الأهمية الإبداعية للتقانات التقليدية ودورها التاريخي وإمكاناتها التعبيرية والجمالية والتي قدمت أعمالاً فنية طباعية عملاقة في مضامينها الإنسانية والتعبيرية والفكرية ومواكبتها الأكثر حضوراً في جميع مناحيها وموضوعاتها وتقنياتها وتعبيراتها لمسيرة التاريخ البشري وتاريخ الفن خصوصاً، حيث كان عمالقة فن التصوير في الغالب هم عمالقة فن الحفر والطباعة والغرافيك أيضاً وذلك في معظم البلدان التي شكلت مراكز إشعاع فني استقطب التاريخ الإبداعي بأكمله، ولا زالت هذه التقنيات التقليدية مرجعيات ثقافية في جميع الأكاديميات العلمية، تضخ المعارف وترسم آفاق التطورات الغرافيكية في تصاميمها وإنتاجها البصري والتعبيري والجمالي، وتشكل المعايير الأصيلة في الإرث الإنساني الخلاق والذي يدعونا للقول بكل تأكيد، أنه لولا المؤهلات الإبداعية للتقانات التقليدية لم نصل إلى ما وصلنا إليه في العصر الحالي من آفاق إبداعية ورؤى مستقبلية خلاقة، ولا بد من الاعتراف بأن أيقونات الحفر التقليدية لم تكن صوراً متحفية فحسب، بل كانت وستبقى معالم ثقافية ومفاهيمية وتقنية وَضعت البنى التحتية الأساسية لمستقبل الابتكار الخلاق في الفكر الإنساني الفني.

وحدد الباحث مشكلة الدراسة بالحاجة الماسة إلى توظيف التطور السريع والكبير في عالم التقانات والتقنيات والمواد والخامات للتوصل إلى نماذج إبداعية تنطلق من المفهوم التقليدي والمألوف في عالم الفن الغرافيكي المطبوع، وصولاً إلى إبداعات العصر المواكبة لكل أشكال التقدم المضطرد في

عالم التقانة في عصرنا الحالي، وما يشهده الغرب من تطوير مستمر على كل أنواع الفنون البصرية والتطبيقية. وقد قدم الباحث وفي الجانب النظري، تقنيات وآليات ومواد وخامات تقليدية كمفاهيم جديدة في عالم الفن الغرافيكي والطباعة، وقام الباحث بتقديم وتحليل وبيان أثر هذه التقنيات على الناتج الفني من النواحي الإبداعية والتعبيرية والشعورية والوجدانية وكيفية تحقيقها من خلال دراسة تحليلية وأمثلة نظرية وعملية قدم فيها الباحث العديد من تجارب الفنانين في مجال الغرافيك. وقد جاءت هذه الدراسة في ستة فصول دراسية معنونة، وتم تقسيم مواضيعها حسب الترتيب التالي:

**الفصل الأول**: وجاء تحت عنوان تاريخ فن الطباعة، وقد اشتمل على التعريف بفن الطباعة، ونبذة تاريخية بدأت منذ نشأة هذا الفن مروراً بتطوره إلى أن أصبح فناً معروفاً في القرن الخامس عشر وانتهاءً بالتطور الكبير والسريع في القرن الحادي والعشرين. كما تضمن الفصل الأول تقديماً موجزاً للأساليب والتقنيات الطباعية التقليدية المعروفة والتي صنفت بتنقية الحفر العميق والحفر البارز والطباعة الليثوغرافية وطباعة السيرغرافي أو الشاشة الحريرية، كما اشتمل الفصل الأول من هذه الرسالة على مبحث للتعريف بالخامات والمواد الطبيعية والوسط الطباعي كالورق والأحبار وأنواعها وخصائصها.

**الفصل الثاني**: وكان تحت مسمى كيفية التطور في الفن الطباعي، وقد اشتمل على دراسة أساليب التفكير الإبداعي ومكونات الفكرة الإبداعية للتوصل إلى حالة تطوير تساهم في خلق تقنية أو تقنيات جديدة ومواد وخامات حديثة، واشتمل هذا الجانب على حيزين احدهما نظري والثاني عملي، وقد تكون الحيز النظري من دراسة مفصلة لعمليات تفسير الإبداع ومصادره ومستويات التفكير الإبداعي وطرق الإبداع في حل المشكلات العملية واعتماد الخبرات السابقة والدوافع المحفزة للتطوير والحاجات الآنية والتجربة في عملية التطوير. وتضمن الحيز العملي عملية التعريف بشخصية الإنسان المبدع والفنان المبدع والبيئة الإبداعية والعملية الإبداعية وأخيراً التوصل للمنتج الإبداعي.

**الفصل الثالث**: وجاء تحت مسمى مراحل تطور التقانات وأثرها على المراحل الأسلوبية في المنتج الطباعي، واشتمل الفصل على عمليات التطوير التي لحقت بالتقنيات الأصلية التقليدية وهي الطباعة العميقة والبارزة والطباعة الليثوغرافية والشاشة الحريرية أو النسخ، حيث اشتملت على معرفة كيفية تطوير المواد والخامات من أخشاب ومعادن ومواد كيميائية وأحماض ومواد صمغية وغيرها.

**الفصل الرابع**: واندرج تحت عنوان التطور التقاني العاصف في التقنية والتصميم الطباعي، حيث اشتمل هذا الفصل على دراسة الاستحداثات الجديدة في عالم الغرافيك المطبوع من خلال التفصيل والتعريف بأحدث التقنيات الجدية والملحقة في عالم الطباعة وإنتاجها الفني المطبوع، وتم تصنيف كل التقنيات الجديدة وإدراجها عملياً تحت التصنيفات التابعة للتقنيات الرئيسة الأصلية حيث كان التطوير والاكتشاف يكون متمماً لكل فرع من فروع التقنيات التقليدية وإن تطورت التقنية والمادة الخام والأسلوب.

**الفصل الخامس**: وكان تحت مسمى التقانة المتطورة وإنتاجها الطباعي وأثرها في مخرجات الفن الغرافيكي، واشتمل الفصل على معرفة أثر التطور على المنتج المطبوع، وتم تقديم نماذج تحليلية عملية لعدد من الفنانين العالميين والعرب ودراسة الجوانب العملية والإبداعية والتعبيرية والجمالية في كل واحد منها، حيث تم انتقاء ستة عشر عملاً منوعاً لتقنيات متنوعة.

**الفصل السادس**: وقد اشتمل على تجربة الباحث العملية، والنتائج التي توصل إليها الباحث والتوصيات التي توصي بها الدراسة، كما اشتمل الفصل على الملخصين العربي والإنجليزي للدراسة.

**الملاحق**: واشتملت على المراجع وفهرس المحتويات وفهرس الأشكال والصور وقاموس المصطلحات الفنية والمفردات ومعانيها اللغوية والتفصيلية.